

# سينما

hussain.sa@aaknews.net



21

العدد (١٣٩١٨) - السنة الحادية والأربعون - الأحد ٢٤ رجب ١٤٣٧هـ - ١ مايو ٢٠١٦م

## غلبة الممثلين على تشكيل لجنة تحكيم مسابقة مهرجان كان

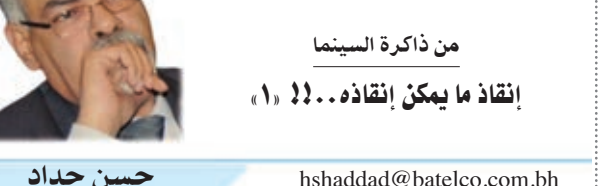


أعلنت إدارة مهرجان كان السينمائي التشكيل النهائي للجنة تحكيم المسابقة الرئيسية للأفلام الطويلة للدورة الـ ٦٩ التي ستفتتح في الحادي عشر من مايو بفيلم وودي ألين الجديد «مقهى المجتمع».

يرأس اللجنة المخرج الأسترالي جورج ميللر، وتضم ثمانية أعضاء هم المخرج الفرنسي أرنو ديسبلاشن، والممثلة الأمريكية كريستين دانستين، والممثلة الإيطالية فاليريا غولينو، والممثل الدنماركي ماس ميكلسون، والمخرج المجري لازلو نيميتش (صاحب الفيلم الفائز بجائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي «ابن شاول») والممثلة الفرنسية فانيشا باردي، والممثل الكندي جونالد سوتزلاند، والمنتجة الإيرانية كاتيون شهابي.

يلاحظ غلبة الممثلين والممثلات في اللجنة (٥ أعضاء)، بينما يوجد ٣ مخرجين، ومنتجة، ويعقب غياب كتاب السيناريو والمصورون السينمائيون ونقاد السينما بالطبع الذين أصبحت معظم المهرجانات تكتفي بوجودهم ضمن اللجان الخاصة بالمناقشة فقط.

## سينماتك



من ذكرة السينما  
إنقاذ ما يمكن إنقاذه.. ١

hshaddad@batelco.com.bh حسن حداد

عندما عرض فيلم (إنقاذ ما يمكن إنقاذه) عام ١٩٨٣، كان قد جلب معه أكبر ضجة رقابية تعرض لها فيلم سينمائي في تاريخ السينما المصرية. الفيلم من بطولة محمود ياسين وميرفت أمين وحسين فهمي، ومن إخراج سعيد مرزوق.

لقد أصبح مقدراً للمخرج سعيد مرزوق -دون قصد طبعاً- أن يقوم بفضح ذلك المستوى العقلي والفكري المحدود الذي وصلت إليه الرقابة المصرية، والتنبه إلى جوانب إدارية سلبية عديدة في هذا الجهاز الخطير. فتجربة سعيد مرزوق مع الرقابة في فيلمه (الخوف، المذبذبون، إنقاذ ما يمكن إنقاذه)، ليس إلا دليل على قولنا هذا.

فبعد العرض الخاص لفيلم (إنقاذ ما يمكن إنقاذه)، أعلن النقاد - في قاعة العرض وفي الصحافة فيما بعد - سخطهم على الفيلم وصنعوه وطالبوا بمنع عرضه ومحاسنتهم، كما طالبوا بتبخل اللجنة العليا للرقابة وإعادة النظر في عرض هذا الفيلم جماهيرياً. علماً بأن المخرج والمنتج قد حصلوا على كل الموافقات القانونية المسبقة على السيناريو وتعديلاته ومن ثم الموافقة على عرضه الجماهيري.

وأمام هذا الهجوم الشرس على الفيلم، ما كان من الرقابة ومن وزير الثقافة شخصياً إلا إعادة النظر مرة أخرى في تصريح الإجازة للفيلم بالعرض. وبدأت رحلة مريرة للفيلم، ينتقل بين زهدات الرقابة واللجنة العليا للرقابة ولجنة التنظيمات، واستمرت هذه الرحلة ما يقارب الثلاث سنوات، وهي الفترة ما بين إنتاج الفيلم والسماح له بالعرض الجماهيري.

قضية فيلم (إنقاذ ما يمكن إنقاذه) الرقابية، هي بمثابة تجسيد صارخ عن مدى الإجحاف والظلم الذي يتعرض له الفنان والمبدع، والذي يضطره لإبداعه للتعامل مع هذه التناقضات الفكرية والإدارية الشكليه.

فهذا الفيلم الذي كتب له السيناريو والحوار المخرج نفسه، يطرح نماذج كثيرة للفساد والاحتراف، كما يطرح فكرة السياسي والاجتماعي المتعلق بالواقع الاقتصادي وإفرازاته. وهو بذلك يفترض انهيار القيم الأخلاقية وسيطرة رجال الإنقاذ على مجريات الأمور. وهو بذلك يدعو لمحاربة هذا الفساد وتدارك الأمر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان. وهذا بالطبع هدف إيجابي قدمه سعيد مرزوق، كما إن أسلوبه الفني الذي اختاره لتجسيد ذلك هو أسلوب علمي تأخذ مناهج الفن السينمائي، وهو تعرية السلبيات والتنبؤ بالأخطار التي تهدد كيان المجتمع. وهذا أيضاً من حقه فكأن يقدم وجهة نظره فيما يدور من حوله. وعلينا نحن كمتكلمين احترام وجهة النظر هذه حتى لو اختلفنا معها فمجال الاتهامات التي وجهت للمخرج وفيلمه هذا والتي مفادها بأن الفيلم يسيء إلى مصر وإلى الثورة، جميعها اتهامات باطلة. فسعيد مرزوق قد أوضح موقفه وأكد على عدم التعميم، حيث جاء ذلك على لسان إحدى شخصياته في الفيلم. ثم أن مقولة (الإساءة إلى مصر) أصبحت متداولة كثيراً في تلك الفترة، بل واتخذت سلاح فكري وإرهابي استخدمه البعض لمحاربة المختلفين معهم في وجهة النظر.

## تأجج الصراع لأجل البقاء في فيلم «الغرفة الخضراء»



الراقية الأصل، علية شوكت (٢٦ عاماً) التي سبق ورُشحت للفوز بجائزة نقابة ممثلي الشاشة لأفضل مجموعة ممثلين في مسلسل كوميدي.

يحلل فيلم الرعب والإثارة الأمريكي «الغرفة الخضراء» بمشاهد العنف التي تصوّر الصراع المستميت من أجل البقاء.

تدور أحداث الفيلم حول تورط فرقة غنائية تعزف موسيقى الفرقة، تقوم بملاحقة أعضاء الفرقة لإخفاء الأثلة؛ ما يعرضهم أمام تحدٍ مضمّن للحفاظ على أرواحهم. والعمل من إخراج وتأليف جيريمي سولنبرغ، ويشارك في بطولته؛ كل من إيريك إيلستون، مارك ويدر، باتريك ستيفارت، أنطون يلشن، عالية شوكت، إيميوجين بوتس، ماكسون بلير، ويرنت ويرزير. كما تشارك في بطولة الفيلم، النجمة الأمريكية،



**عيد الأم**  
النوع: دراما، كوميديا  
الزمن: ١١٠ دقيقة  
البطولة: جوليا روبرتس، وجنيفر أنيستون  
الإخراج: غاري مارشال  
التصنيف: (PG-١٣)

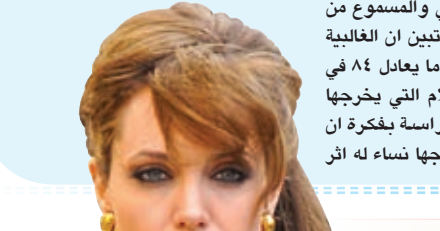
تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الأمهات تتقاطع قصصهن جميعاً في يوم عيد الأم. ليكتشفن في نهاية المطاف الجواهر الحقيقية لهذا اليوم الخاص لكل العائلات.



**أنا الغضب**  
النوع: دراما، أكشن  
الزمن: ٩٢ دقيقة  
البطولة: جون ترافولتا، ربيكا دي مورني  
الإخراج: شاك راسيل  
التصنيف: R

تدور أحداث الفيلم حول رجل صديق ومكافئ يشهد مقتل زوجته على أيدي بعض رجال عصابات الشوارع، وعندما تقتل الشرطة المحلية الفاسدة في تعقب الجناة يتعاون مع ريفيس قديم في تنفيذ العدالة الخاصة به ضد من قام بقتل الجريمة.

## خمس الأفلام الأوروبية من إخراج نساء



## رغم أزمتها الصحية.. أنجلينا جولي تستعد لتفيلم جديد



أظهرت دراسة أعدتها الشبكة الأوروبية للعاملين في قطاع الإنتاج السينمائي والمسجون أن توازن بين الرجال والنساء مازال بعيد النمال في هذا القطاع. إذ لا تشكل الأفلام التي إخراجها نساء أكثر من خمس الأفلام الأوروبية المنتجة. وارتكزت الدراسة على عينة

أعلنت شركة ديزني، رسميًا، عن عودة النجمة الأمريكية الشهيرة أنجلينا جولي، لشخصية مالفيسنت في جزء جديد من الفيلم قريباً، وكان هذا بمثابة خبراً سعيداً للعديد من عشاق الممثلة العالمية، حول العالم بعد أن أثارت شائعات حول مرضها الشديد.

ومن المقرر أن يبدأ فريق العمل تصوير الجزء الجديد من «مالفيسنت»، عقب استعادة أنجلينا، لعافيتها الكاملة، وقضاءها لفترة نقاهة بعد الأزمة الصحية التي تعرضت لها مؤخراً. وكان مصوري «البارتيزي» قد قاموا باللقاط عدّة صور للنجمة الأمريكية الشهيرة أنجلينا جولي البالغة من العمر ٤٠ عاماً، وذلك أثناء خروجها من أحد المطاعم في لندن بإنجلترا، يوم الاثنين ٢٥ أبريل.

ويعد هذا هو الظهور الأول للنجمة العالمية الشهيرة بعد أزمتها الصحية وكثرة الشائعات عن وفاتها، حيث ظهرت أنجلينا وهي مرتدية ملابس فضفاضة من اللون الرمادي وبوجه شاحب.

## لماذا خصصت عادة عيد الرائق فيلمها للنساء فقط



قبل أيام من طرح فيلم «التي اختشوا ماتوا»، الذي تقوم بطولته غادة عبدالرازق بدور العرض المصرية، فوجئ الجمهور بالملصقات الخاصة بالفيلم تنتشر تحت لافتة «للنساء فقط»، وذلك في واقعة جديدة لم يحدث عليها الجميع، وهو ما أثار الجدل.

الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بعدما ظهر أن العمل مسموح بمشاهدته لمن هم فوق الـ ١٦ من عمرهم، وهو ما جعل البعض يعتقد أن الرقابة هي من اشترطت ذلك.

وأكد مخرج الفيلم إسماعيل فاروق أنه فيما يخص عبارة «للنساء فقط»، فلا علاقة للرقابة بها، وإنما صنع الفيلم هم من قاموا بكتابتها تعامل جذب للجمهور، خاصة أن الفيلم يناقش قضايا نسائية في المقام الأول، مشيراً إلى كونه وجد رغبة كبيرة لدى الرجال في مشاهدة الفيلم بعدما وجدوا هذه العبارة، وأوضح أن مصمم الأفشيات شريف أنور هو من اقترح عليه الفكرة، بعدما شاهد الفيلم بصحبته، وهو ما جعلهم يرحبوا بها.

أما فيما يخص تصنيف الفيلم لسن ١٦ عاماً، فقد أكد أن الرقابة هي من أقرت بذلك، بسبب مشهد دعوي يحتوي عليه الفيلم، لدعمه للتأكيد على أن هذا المشهد لا يصبح مشاهدته لمن هم أقل من ١٦ عاماً.

من جهته أكد الدكتور خالد عبدالجليل رئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية إنه من حق صنع الفيلم كتابة عبارة «للنساء فقط»، خاصة أنه لا حظ الأمر، وتؤكد من كونه لن يفهم بأنه أمر رقابي وباللغة تم تنفيذ الملصق الخاص بالفيلم في هذا الإطار. أما ما يخص التصنيف العمرى، فقد أكد أن الهيئة أصبحت تلتزم بتطبيق التصنيف العمرى على الأفلام، وتحديث سن من حق له مشاهدة الفيلم. عقب طرح الملصق الخاص بالفيلم خرجت أفوايل تؤكد أن الملصق مشابه لفيلم لبخاني، تظهر فيه البطلة كما تظهر غادة عبدالرازق، وهو ما رد عليه المخرج بكونه قدم ملصقات للفيلم، وبالتالي فواد الخواطر يمكن أن يتواجد، ورفض المخرج أن يتم اتهامه بسرقة الملصق قائلًا: مش كل واحد تصور بسببارة يبقى يبقى بيلد، مؤكداً أن هذه الفترة تشهد ترحيباً كبيراً للفيلم، واختتمت فاروق تصريحاته بكونه ينتصر للمرأة في الفيلم، على عكس ما يعتقد البعض، مشدداً على أن الفيلم لن يكون به مشهد عري إلاطلاق، لأنه يرغب في جمع الإيرادات من خلال الدراما وليس إثارة الغرائز.

## جون ترافولتا.. ملك السينما



بعد ٢٠ عاماً كانت الناس تذهب إلى السينما لمشاهدة فيلم من أجل نجومية ممثل معين تلقى جودة أفلامه، فلم يكن مهما نوع الفيلم واللصبة بقدر الاهتمام بوجود ذلك النجم في بطولة الفيلم وعلى لصفحة حيث كان هو الضمان لجذب الجمهور، اليوم انقلب الأمر وأصبح أي نجم من نجوم عيد التسمينات علامة تأكيد على سوء المنتج باستثناء قلّة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

لكن هناك نجم واحد من عقد التسعينات يستحق قراءة مجددة في سيرته وهو الممثل الأمريكي جون ترافولتا الذي أصبحت أفلامه اليوم لا تصمد أسبوعاً واحداً في دور العرض مقابل شهر كامل في التسعينات.

انطلاقاً

تطلق ترافولتا إلى الشهرة سينمائياً من فيلم Carrie لبرايان دي بالما عام ١٩٧٦ والمقتبس من رواية لستيفين كينغ وهو أفضل اقتباس سينمائي إلى اليوم، ورغم أن ترافولتا حظي بدور ثانوي إلا أنه كان مهما جداً لأنه اقترن بمشهد كلاسيكي كان ثروة الفيلم ولا يتحدث الناس عن الفيلم إلا أن يتكروا ذلك المشهد (ذبح الحيوان ووضع يمه في جردل وإسقاطه على مسرح حفل التخرج، ثم مشهد محاولة قتل بطلة الفيلم).

في العام التالي دخل ترافولتا تاريخ ثقافة السبوت الأيسريكية بفيلم Saturday Night Fever الصورة الشهيرة التي يرتدي فيها بنطه بياض ويؤدي رقصه الشهيرة على أنغام أغنية «البيجينز»، وفي الصورة التي كانت رمزاً سينمائياً لعقد التسعينات اللقطة الماضية، الصورة في حد ذاتها اشتهرت أكثر من الفيلم الميلودرامي الذي عرف بأغانبه فقط، والتي احتلت المركز الأول لأكثر أغاني فيلم ميديا إلى اليوم.

أحب ترافولتا التجربة وأراد تكرارها فظهر في فيلم Grease عام ١٩٧٨ والنجاح كان كبيراً في أوساط الجمهور فقط لأن الأغاني اعتمد على المشاهد الرقص الطويلة، لكن لم يكن هناك جديد، على إثر ذلك النجاح قررت شركة بارامونت إعادة إصدار ساترداي نايت فييفر في نسخة تصلح لجمع أفراد العائلة. في العام نفسه تعزف ترافولتا في فيلم Moment By Moment وسط سقوطها سدوبا ميو إجرانج له، والسبب لأن الفيلم عن قصة حب بين شاب وامرأة ثرية تكبره سناً، حيث إن القصة لم تكن مرغوبة ولا مقبولة.

تجدد تعاون ترافولتا في تلك الفترة وفرر اللجوء إلى ما يعرفه فقرر عام ١٩٨٠ الظهور في فيلم Urban Cowboy وهو مثل ساترداي نايت فييفر، لكنه في قالب رعاة البقر. حقق الفيلم إيرادات متواضعة أسست الجمهور إخراج الفيلم السابق. جدد ترافولتا تعاونه مع المخرج برايان دي بالما في فيلم Blow out عام ١٩٨١، وهو فيلم بوليسي يطبع «ميشوكوي»، يعكس بوضوح تأثير دي بالما بأفلام آخر الخصيبات عن مهندس صوت يكتشف حادث سيارة وشيخاً فتيماً يدخل الفيلم أوج المأمورات السياسية.

حقق الفيلم نجاحاً كبيراً إلا أن معجبي ترافولتا انصرفوا عنه لانتصاف صورته في أنغامهم بالأفلام الراقصة، ما جعل ترافولتا يرتكب خطأ فادحاً بالاستجابة لهم والظهور في فيلم Staying Alive عام ١٩٨٣ وهو جزء ثانٍ من ساترداي نايت فييفر. أساساً لم

تكن الظروف مواتية لعمل جزء ثانٍ، حيث إن أسباب نجاح الأول في التسعينات انفتحت في العقد التالي ولم تكن هناك تكمة للفضة. فعمدت الشركة إلى وضع تعديلات في النص وفي قرار غريب عبت سلفسترس ستالون ليتولى الإخراج (ستالون كان الفني المدلل في هوليوود آنذاك بسبب نجاحات أفلام روكي في قالب راقص، وسقط الفيلم. العودة الأولى بعدها دخل ترافولتا في فيلمين الـ Two of a Kind والـ Perfect، الأول أخفق بلاهامة كصته والثاني كان محاولة أخرى حفاقة لتكرار ساترداي نايت فييفر في قالب أندية رياضية أو ما يعرف بـ Gym، وابتداء من عام ١٩٨٥ دخل ترافولتا مرحلة السقوط الحر واخفى عن الأنظار أربعة أعوام ثم ظهر في The Experts عام ١٩٨٩ وكان هذا الفيلم بمثابة المسماح الأخير في تعش مهنه ترافولتا، لكن حدث ما لم يكن متوقعاً في العام نفسه عندما عاد ترافولتا فجأة إلى الصدارة من خلال الكوميديا العائلية Look Who's Talking

تقررت الشركة صنع جزء ثانٍ للفيلم حقق نجاحاً لكنه لم يكن بزخم الأول، ودخل ترافولتا في أول التسعينات مرحلة تخطيط إذ أخفق فيلمه التالي، فلم يجد أمامه سوى الموافقة على الظهور في الجزء الثالث من الكوميديا العائلية نفسه، لكنه سقط لحظة انطلاق عروضه في شبك الذئكار عام ١٩٩٣ والسبب أن ترافولتا كرر أخطاء الماضي بالظهور في فيلم افتقد أسباب وجوده ودخلت مسيرته الفنية مرحلة الانحسار.

في عام ١٩٩٤ كان صانع الأفلام الأميركي الصاعد آنذاك كوينتن تارانتينو يبحث عن ممثل لدور معين في فيلمه Pulp Fiction - رجلاً عصاة بليد حنار يدعى فينست